التفكير ألابتكاري وانعكاسه في الإدارة الرقمية المعاصرة لدى الموظفين (رؤية نفسية)

ا.م.د. منال صبحي مهدي

dr.manal@uomustnasiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

الملخص

أصبحت المنظمات المعاصرة تعمل في ظل ظروف متغيرة و معقدة تفرض عليها تحديات عديدة و كبيرة لم تشهدها من قبل منها زيادة التنافس العالمي والتذبذب في معدلات التضخم وعدم الاستقرار وزيادة معدلات التغيير في مجال نشاط المنظمات والثورة التكنولوجية لذا فان القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات الإستراتيجية تعتبر آمرا حاسما لذا يساهم التفكير ألابتكاري في تمكين الموظفين من تحليل المواقف بطريقة مختلفة والبحث عن حلول غير تقليدية مما يدفعهم إلى تحسين الأداء كما ويعد التفكير ألابتكاري، القدرة على استخدام العقل بطرق مختلفة وغير تقليدية لابتكار أفكار جديدة وحل المشكلات بشكل فعال،والبحث عن البدائل ورسم الأفكار والتفكير النقدي والاستنتاج المنطقي واتخاذ القرارات .

وتأتي أهمية توظيف التفكير ألابتكاري في الإدارة الرقمية المعاصرة في تحفيز الموظفين على أداء العمل بشكل أفضل وتحقيق الأهداف طويلة المدى للمؤسسة كما يساعد على تطوير أداء العاملين في الإدارة المعاصرة ومعرفة كيفية تحقيق الأهداف المخطط لها والإشراف على المخاطر في المستقبل واستثمار الفرص التي قد تساعد المؤسسة على التميز كما إن التفكير ألابتكاري سيساعد الموظفين على أن يصبحوا أكثر إبداعا وفي المقابل سيكون امتلاك الإبداع كجزء من المهارات الإدارية المعاصرة ميزة تنافسية للمؤسسة تقودها إلى التفوق.

كما أن غياب التفكير ألابتكاري في الإدارة الرقمية المعاصرة من الأمور التي تعاب على بيئتنا الوظيفية وأيضا عدم تشجيع الإبداع الإداري والمبدعين واحتضانهم مما يسهم في عدم الاستفادة من إيجابيات هذا التوجه الإداري العالمي في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجه العمل، لذا هدف البحث الحالي إلى التعرف على انعكاس التفكير الابتكاري في الإدارة الرقمية المعاصرة لدى الموظفين.

كما وتوصلت الباحثة لعدد من الاستنتاجات والتوصيات لاستكمال مديات البحث.

and its Impact on Contemporary Management among Employees (A (Psychological Perspective

Assistant Professor Dr. Manal Subhe mahdi

Al-Mustansiriya University/ College of Arts

Abstract

Contemporary organizations operate under changing and complex conditions that impose numerous and unprecedented challenges on them، including increased global competition، fluctuating inflation rates، instability، increased rates of change in organizational activities، and the technological revolution. Therefore، the ability to solve problems and make strategic decisions is crucial Innovative thinking enables employees to analyze situations in a different way and search for unconventional solutions، which motivates them to improve performance. Innovative thinking is also the ability to use the mind in different and unconventional ways to create new ideas، solve problems effectively، search for alternatives، draw ideas، think critically، draw logical conclusions، and make decisions..

The importance of employing innovative thinking in contemporary management comes when motivating employees to perform better and achieve the long-term goals of the organization. It also helps develop the performance of employees in contemporary management and know how to achieve the planned goals and supervise them Future risks and capitalizing on opportunities that may help the organization excel. Innovative thinking will also help employees become more creative. In turn، possessing creativity as part of contemporary management skills will be a competitive advantage for the organization، leading it to excellence

The absence of innovative thinking in contemporary management is one of the things that is criticized in our work environment، as well as the

lack of encouragement and support for administrative creativity and innovators، which contributes to not benefiting from the positives of this global administrative trend in confronting the difficulties and problems facing work. Therefore، the current research aims to achieve the following

Obstacles to Achieving Innovative Thinking in Contemporary Management

The researcher also reached a number of conclusions and recommendations to complete the scope of the research.

Keywords: Innovative Thinking، Contemporary Management.

مشكلة البحث Research problem

التفكير والابتكار واستخدام المعرفة لاستثمار الموارد الاقتصادية المختلفة بشكل عقلاني و جديد وعلمي و مبدع أصبح ضرورة ملحه في ظل التوجه العالمي الحديث الذي يتخذ من التقنيات الحديثة وسيلة لرفع مستوى الرفاه الاجتماعي .

والذي يفكر بشكل مختلف لرؤية مشكلة أو قضية أو فكرة من زاوية أو منظور جديد يمتلك القدرة على التفكير الابتكاري، كما يعبر عنه بالقدرة على التفكير خارج الصندوق لتحقيق الأهداف، أو التوصل إلى حلول جديدة للمواقف الصعبة باستخدام البيئة أو الأشياء أو الظروف بطريقة غير عادية، أو تطبيق الأفكار الجديدة والمميزة على أرض الواقع بطرق مختلفة ومبتكرة، إضافة إلى تحديد كافة الاحتمالات التي قد تنتج عن الفكرة وتكون إما بالنجاح أو عدم النجاح والحاجة إلى إكمال الفكرة وتطويرها بشكل مختلف، ولا بد من الإشارة إلى أن التفكير ألابتكاري ليس مقيدا أو مشروطًا بالأشياء التي تحكمه سواء داخل المنطق أو خارجه، ويمتلك الفرد هذا التفكير لأن الدماغ يميل بشكل طبيعي إلى الوقوع في طرق مختصرة معينة للوصول إلى الحل، فمن خلاله يتم تحفيز الدماغ والعمل على تطوير العقل وتنميته بأفكار مختلفة وجديدة.(إبراهيم،٢٠٠٢،ص٨٠)

كمااشار روجر أن التفكير الابتكاري في الإدارة هو كل عملية ينشأ عنها ناتج جديد، نتيجة التفاعل بين الأفراد في المنظمة، باستخدام أسلوب جديد يحقق التميز والتفوق ويعطي مرونة أكبر داخل المنظمة ويوصل الى الإبداع الإداري ويظهر في صور التحسين في طريقة إدارة المنشأة، مما يساعد على دعم الإبداع في كافة الوظائف.(بن مانع،١٩٨٩،ص٩١) وأكدت الدراسات الحديثة بأن تطورات الألفية الجديدة والعولمة،والتطورات التكنولوجية فرضت متغيرات حديثه وجديدة لتحقيق أداره متميزة للمؤسسات المختلفة وذلك باختيار إدارة تحقق

التنافس الدائم لان سمه العصر الدائمة هي التغيير في كل شيء وطول الوقت وعلى مختلف المستويات،والأمر الثابت الوحيد هو التغيير لأننا نعيش في عصر المنظمات الذكي و الجودة الشاملة،لذا يجب إن تكون الادارة مسئوله عن الأنواع المختلفة من الابتكارات (الابتكار التسويقي، الابتكار التكنولوجي ...) وذلك لتحقيق التفوق وتنميه القدرات على التنافس والتطوير والإبداع وتحقيق نتائج وانجازات عظيمه.(جروان،٢٠٠٢،ص١٩٧)

كما ان المنافسة بتزايد لحدتها التي هددت الكثير من المؤسسات والشركات العالمية، أنعكس ذلك على موضوع الإبداع والابتكار ضرورة ملحة خاصة في ظل هذه التحديات المتنامية التي انبثقت من ظاهرة العولمة والتغيرات التقنية المتسارعة والتطور الحاصل في ثروة المعلومات و المؤسسات والمنظمات المتميزة هي التي تمتلك القدرة على التطور والتحديث لكل جديد، وتكون قادرة في خلق الإبداع والابتكار.(حسين،٢٠١١،ص٨٥)

لذا تحتاج ايضا الى إن أسلوب الإدارة الرقمية المعاصرة وهي عملية استخدام موارد أثبتت نجاحا كبيرا في تحقيق تغيرات للأفضل وهذه التغيرات ملموسة ومرئية في مجالات الكلفة والبيئة والأمان والأداء والجدولة والعوامل الأخرى القابلة للقياس وتؤثر مباشرتا على نتائج عمل الدوائر من مختلف جوانب العمل وتفاصيله كما أكد خبراء الإدارة الرقمية بأنها تمتاز بالاستثمار الأمثل لأرقى التقنيات الحديثة والعقول الرقمية المدربة والخبيرة،وبحكم طبيعة الإدارة الرقمية المتجددة لا تهتم فقط بتحسن الفاعلية التشغيلية وإنما تسعا إلى التنافس والتفوق،وهذا لا يتحقق بسهوله في العالم الواقعي، إما في العالم الافتراضي فان المنافسة شديدة جدا والبقاء لا يكون إلا للأفضل دائما مقارنه بالمنافسين الآخرين الموجودين.(جون،٢٠٠٣،ص٥٥)

كما إن المؤسسات المعاصرة أصبحت تحتاج إلى الإدارة الرقمية لتتولى مهام تسهيل وعمل مختلف وظائفها وأنشطتها حتى تصل لأهدافها بأسرع وقت واكبر كفاءة وفعالية، وسبب ذلك ان الإعمال التقليدية لم تعد تصلح للبيئة الحاضرة كما ونوعا،لذا ظهرت الإدارة الرقمية وهي العالم الافتراضي الرقمي الذي من أولوياته الاهتمام بتشجيع الابتكار و الإبداع والتميز وتطوير رأس المال الفكري كما انها تنمو وتتطور في بيئة الإبداع والابتكار والخلق، وتأخذ مصادرها وأساسها من الفكر التكنولوجي والإبداع المعرفي الذي أصبح جزء لا يتجزأ من ثورة تكنولوجيه المعلومات كما إن التطور الرقمي أضاف التميز وقوة كبيره من المرونة الحركية والانطلاق. (الزهري،٢٠٠٢،ص٦٦)

بحيث أصبح العمل يسير في تنظيم وتنسيق لبناء قدرات معرفيه تنافسيه لتصل في النهاية لنتائج غير مسبوقة وفوائد وعوائد متوازنة لأصحاب المصلحة وهذا المنطق يتحقق من خلال استعمال مفاهيم و آليات الإدارة الرقمية الجديدة التي تقوم على التكنولوجية ألحديثه للمعلومات والاتصال

والتي تحقق مستوى الآنية و السرعة و الدقة بمعنى العمل بل وقت الحقيقي لأداء وتنفيذ مختلف وظائف الإدارة وعمليات التنظيم المطلوبة.(الطائي،٢٠١١،ص٦٥)

وتشير الدراسات إلى إن الإدارة الرقمية المعاصرة كمفهوم يقوم على منهجيه جديدة تقوم على الاستخدام الواعي و الاستيعابي الشامل و الاستثمار الأمثل لتوظيف الابتكار والإبداع في ممارسه الوظائف الأساسية للإدارة لمختلف المستويات التنظيمية في المؤسسات المعاصرة وتمثل الإدارة الرقمية نقله نوعيه الآليات وأسس ومبادئ الإدارة المستقبلية ذات المنهج المكاني الضيق ذلك إن الإدارة الرقمية تتم ببراعة وحرفية عالميه باستخدام تقنيات وفضائيات وعقول وأحاسيس رقميه .(السويدان،٢٠٠٢،ص٦٨)

كما أصبح ابرز معايير رقي وتقييم المنظمات قدرتها على التحول من الأنماط الإدارية المكانية الكلاسيكية إلى الأنماط الرقمية في إدارة المؤسسة . لذا فان مصطلح الإدارة الالكترونية جامع للعديد من المتطلبات والمهارات على العكس من الإدارة بمفهومها التقليدي الذي يقتصر على التأكد من تطبيق الموظفين قوانين و انظمه الشركة أو المؤسسة لذا أهم عناصر الاستفادة من الإدارة الالكترونية تتمثل في تطوير و تحسين الانتاجية وتوفير الجهد والوقت وتعزيز الابتكار في الدوائر والمؤسسات .(حسين،٢٠١١،ص٦٩)

لذا من الضروري استخدام الادارة الالكترونية لمواكبة متطلبات التطور الجديد بما في ذلك التخطيط والتنفيذ والرقابة وتدريب الكوادر وتزويدها بالمعلومات الحديثة المفيدة وكيفية التفاعل معها، وتسخرها لخدمة الخطط و الأهداف،والتغلب على العقبات وحل المشكلات، وعلى الموظفين ان يواكبوا التطور ويتفاعلوا لشمل كل العاملين بالمؤسسة، كما ان دور الموظفين اساسيا هو في التغلب على تحديات العصر، لذا يجب اعداد كادر من الموظفين يجيدون استخدام التكنلوجيا الحديثة لإيجاد الحلول لكافة المشاكل بمختلف الوسائل لمعالجتها واقعيا، باستخدام الحاسب الآلي والاتصال بشبكة المعلومات(الإنترنت) لتكون المؤسسة متصلة بالعالم . وذلك بتفعيل استعمال الإدارة الرقمية المعاصرة .

أهمية البحث Research Importance

التفكير ألابتكاري من أفضل أنواع التفكير، فهو يجعل الفرد يفكر بطريقة مبتكرة كما يمنحه مساحة إضافية للوصول إلى التميز والإبداع والتطور والانفتاح في مجالات مختلفة كالعمل أو مجال الدراسة وغيرها، وخصوصا في وجود المعاناة من مختلف المشكلات الحياتية اليومية، حيث إن الحياة لا تكون سهلة بالمطلق، ولذلك ينبغي تغيير طريقة التفكير للعيش براحة.(معمار،٢٠٠٠.ص١٢٢)

كما ان التفكير عموماً هو عملية مرتبطة بكافة العلوم الأخرى، وهوه الذي يميز بين الاشخاص ومن أكثر أنواع التفكير التي تمتلك تأثيرا إيجابيا على حياة الفرد هو "التفكير الابتكاري"، فهو

امكانية التوصل إلى شيء مبتكر وحديث وجديد، ويتم عن طريق اكتساب عدد من المهارات والتي تعد جزءا مهما من الحياة، فبغض النظر عن المجال الذي يعمل فيه الفرد، لا بد له من معرفة ان التفكير الابتكاري أشبه بقيام الفرد برحلة على طريق غير مألوف، والذي قد يكون به حفر وعوائق أخرى، مقابل استخدام المسار السلس والمألوف.(درويش،١٩٨٣،ص٨٨)

كما إن استقطاب الإفراد ذوي التفكير ألابتكاري والإبداعي سيجعل المؤسسة تمتلك إفراد ذوي كفائه عالية وقدرات ابتكاريه على تحليل الأمور كما يتميزون بروح المبادرة والإبداع لوضع خطه استراتيجية متكاملة مرنه ومتناسبة معه متطلبات الأداء وقابله للتطوير والتكيف مع التغيرات والتحديات الخارجية والداخلية الطارئة للمؤسسة .(جابر،١٩٨٧،ص٩٠)

لذ اولدت الإدارة الرقمية المعاصرة وانتشرت في كل انحاء العالم توجهات لاستثمار كل نظم المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديث المستحدثة والتي استخدمت في تطوير أعمال مختلف المؤسسات والمنظمات سواء كانت مؤسسات أعمال أو دوائر حكومية وتغييرها إلى منظمات إلكترونية قادرة على استخدام (شبكات الانترنت) لاتمام الاعمال بعقلية عالمية وبسرعة فائقة".(خير الله،١٩٩٧،ص٨٤)

كما أنه من المنطقي وجود الإدارة الرقمية الإلكترونية في المؤسسات لإيجاد التكامل والتوازن بين عناصر المنظمة المختلفة. ؛E-Era العصر الإلكتروني، وللإدارة الرقمية الإلكترونية عدة مميزات وفوائد منها، إنها عملية إدارية، مما يعني بأنها تسير في نطاق الخبرة الإدارية المعروفة سواء في تحديد الأهداف،أو رسم السياسات، أو توجيه الموارد، أو الرقابة عليها. والإمكانات المتميزة للإنترنت والشبكات. وفي ظل الإدراك المتنامي لتوظيف تقنية الادارة الرقمية الالكترونية في العمل الإداري ظهرت العديد من الصعوبات في الاستفادة من هذه التقنيات، وخاصة في النظم الإدارية التي تضع القوانين الرئيسة للمؤسسة، وظهرت كذلك تلك الصعوبات مع الأفراد المتعاملين مع هذه التقنية ونوعيتهم.(رشوان،٢٠٠٢،ص٥٩)

لذا اهتم العالم المتقدم باستخدام الادارة الالكترونية وبدأت الدول تتسابق في تطبيقها في منظماتها.

اهداف البحث : Research Aims

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

انعكاس التفكير الابتكاري في الإدارة الرقمية المعاصرة لدى الموظفين.

تحديد المصطلحات define term

التفكير الابتكاري Innovative thinking

- Guilford (1986)

القدرات التي تكون مميزة للأشخاص المبدعين، وهي تحدد ماإذا كان الفرد يملك القدرة على إظهار السلوك الابتكاري إلى درجة ملحوظة، ويتوقف إظهار الفرد المالك لهذه القدرات بالفعل على صفاته وسماته الشخصية و الطبيعية .والقدرات الأكثر أهمية في التفكير

الابتكاري تنقسم إلى مجموعة القدرات ذات النتاج المتشعب المتفرق التي تعمل على توليد الأفكار مثل الطلاقة والمرونة، ومجموعة القدرات التحويلية ذات النتاج امع مثل التنظيم

- سوسلو(1988)

عمليات عقلية معرفية واستجابات لمعلومات جديدة بعد معالجة معقدة تشمل التخيل والتعليل وإصدار الاحكام وحل المشكلات.

- Torrance(1989) :

أبعاد التفكير الابتكاري هي كما يلي الطلاقة :تعني طريقة في التفكير تعتمد على تعميم الأفكار واسترجاعها بدون إنتاج حل معين أو التوصل إلى إجابة محددة.المرونة :هي القدرة على تعميم الحلول أو الأفكار أو الخيارات وتحويلها إلى أفكار مناسبة وملائمة.الأصالة :الاستجابة الأصيلة هي تقديم الفكرة الفريدة غير العادية، بالإضافة إلى قيمتها وإمكانية تحقيقها.والعلاقة بين المهارات الثلاث يجب أن تكون واضحة فالطلاقة هي إنتاج الأفكار دون خوف من تقييمها، والمرونة هي النظرة إلى خيارات جديدة مترابطة، والأصالة هي البحث عن التفرد، وهي التي تستدعي بشكل جلي التقييم وتوظيفه (Feldhusen et al) .،1989

عرفت الباحثة التفكير الابتكاري :

نشاط إنساني متميز نتج من تفاعل قدرات معرفية عقلية وانفعالية وشخصية واجتماعية لدى الفرد الذي يقوم بهذا التفكير، و يؤدي هذا التفاعل إلى انتاجات جديدة ومبتكرة في أي مجال من المجالات النظرية والتطبيقية، وتتصف هذه النتاجات بالأصالة، والمرونة والطلاقة، ولها قيمة ومنفعة للمجتمع.

الإدارة الرقمية Digital management

- نجم(٢٠١٠)

عملية الإدارية قائمة على قدرات خاصة و متميزة للتكنلوجيا و للإنترنت وشبكات الأعمال في التوجيه والهندسة والتخطيط و الرقابة على متطلبات سير العمل الاساسية للمؤسسة وللموظفين بدون حدود ذلك لتحقيق أهداف المؤسسة."(سعود، ١٩٩٢،ص ٢٧)

- الموسى (٢٠٠١)

"برامج تعمل على تخزين كميات هائلة من المعلومات بطريقة منظمة تمكن من الرجوع إليها بسهولة وسرعة" (السويدان،٢٠٠٢،ص ٥٨٩)

عرفت الباحثة الإدارة الرقمية المعاصرة

استخدام الحاسب الالي بكل تطبيقاته وتوظيفه في الادارة توظيفا فأعالا، ليحل جزء كبير من وظائفها مثل التنظيم والتخطيط والتنسيق وحل المشكلات والاحصاء والتوصل للنتائج وتقويمها، لتحقق المؤسسة اهدافها وتحسن من جودة وسرعة تقديم خدماتها لتتماشى مع التقدم التكنلوجي العلمي والتطور المعاصر.

- **التفكير الابتكاري**
- **عناصر التفكير الابتكاري**

يتضمن الإبداع والتفكير الابتكاري عدة عناصر قام بتحديدها العديد من الدراسات والعلماء وهي:

الأصالة: ونعني بها التميز والتفرد، والقدرة الفرد على التوصل إلى أفكار إبتكارية جديدة نادرة و قابلة للتنفيذ، و تكون هذه الأفكار غير مألوفة ولم يتوصل اليها شخص اخر من قبل، ومما يزيد في أصالة الفكرة قلت درجة شيوعها، فالأصالة تشير إلى إلى قيمت وجودت الافكار لا كم الأفكار وتعددها وكثرتها.

المرونة: وتمثل الجانب النوعي في الإبداع، وهي عبارة عن تنوع واختلاف الأفكار، اي أن الأفكار الإبنكارية قابلة للتطوير والتغيير وذلك تبعا لتطورات العصر والظروف المحيطة، وللمبتكر القدرة على تغيير الافكار حسب المواقف التي يمر بها الشخص، وهي نوعين النوع الاول، مرونة تكميلية ونقصد بها أن للمفكر القدرة على التوصل لحل المشكلات التي تواجهه أو حل أي موقف حتى لو كان جديد عليه، والنوع الثاني مرونة تلقائية أي ان يقوم الشخص بإنتاج العديد من الأفكار المتنوعة والتي تتميز بالتلقائية، وسرعة البديهة.

الطلاقة: هي الجانب الكمي في الإبداع، ونقصد بها أن يقوم الشخص ذو التفكير الإبتكاري باستخدام المعلومات العقلية والمخزون المعرفي لديه، عند حاجته له، كما ان الشخص الذي يمتلك تفكير ابتكاري أن ينتج ويجد مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأفكار المبدعة، وذلك خلال فترة زمنية وجيزة، و الأفكار المبدعة تتميز بكونها ملائمة لمقتضيات البيئة الواقعية، وتقاس الطلاقة بسرعة التفكير، وتصنيف نوعية الأفكار، ومدى ارتباط هذه الافكار مع السياقات الخاصة بموضوع محدد.(شوقي،١٩٨١،ص١٣٠)

مهارات التفكير الابتكاري

هي مهارات تفكير إبداعية استعملت لإيجاد الحل لمختلف المشكلات، وفي البيئات المختلفة والمتعددة هناك عدة مهارات من اهمها:

١- الإبداع : نقصد به التفكير بشكل مبتكر وجديد، فذلك سوف يساعد الفرد بالنظر إلى عالمه بشكل جديد، لذا يقوم الافراد اصحاب التفكير الابداعي بخلق الأفكار باستعمال طرق متعددة، كما أنهم يستخدمون أساليب جديدة وحديثة ومبتكرة لتنفيذ افكارهم وتطبيقها على الواقع.

٢- الانفتاح :يجب على الفرد أن يضع كافة الافتراضات أو التحيزات التي يمتلكها تجاه الأمور على جنب، ثم الانفتاح من أجل التفكير بشكل ابتكاري والنظر إلى الأشياء بطريقة جديدة تماماً من خلال مواجهة المشكلة بعقل متفتح.

٣- حل المشاكل :أكثر ما ينبغي على الفرد اكتسابه هو طريقته في إيجاد حل للمشاكل من خلال البحث عن طرق بديلة، فالذي يمتلك هذه المهارة يستطيع التفكير بشكل ابتكاري لأنه غالبا ما يتعلم من الفشل ولا يخشى المخاطرة، كما أنه لا يرى المشكلة بأنها مهمة مستحيلة.

٤- التفكير النقدي :فهو من أهم المهارات لتعلم التفكير الابتكاري، ويعتمد على استخدام المنطق الاستقرائي والاستنباطي للمعلومات وإجراء اتصالات لتفسير المعلومات واستخلاص النتائج بعد التأمل لوقت طويل.

٥- الفضول والاكتشاف :حيث يجب أن يكون لدى الشخص المبتكر فضول كافي، وذلك حتى يستطيع معرفة واكتشاف أشياء جديدة في أي مجال.

٦- التوصيل والتواصل :لن يقدر الناس الأفكار المبتكرة أو الحلول الإبداعية إلا إذا تم توصيلها بشكل فعال وهذا يتطلب أن يمتلك الفرد مهارات اتصال كتابية وشفوية قوية . .(طيب،٢٠٠٦،س١١١)

خصائص التفكير الابتكاري

يحتل مفهوم التفكير الإبتكاري مكانة مهمة للغاية في علم النفس، حيث إن تقدم أي دولة يتوقف على الابتكار والتطور والإبداع لدى مواطنيها، ولذلك تسعى الدول التقدمية في العصر الحديث إلى تنمية الإبداع والابتكار في أجيالها الجديدة، وفيما يأتي سوف نقدم لكم أهم الخصائص والسمات التي تدل على التفكير الابتكاري:

١- الدراية :حتى يكون الشخص مبتكرا يجب أن يكون على دراية جيدة بالمشكلات الموجودة في ظروفه، ويبذل جهدا من أجل إيجاد حلول جديدة لهذه المشاكل.

٢- التفكير الديناميكي :لا يفكر الشخص المبدع بشكل إبداعي فحسب بل يجب أن يكون لديه تفكير ديناميكي وقدرة أكبر على التكيف وهذا مطلوب من خلال المجموعات الجديدة.

٣- الاستمرارية والتشعب:في الافكار: اهم صفات التفكير الابتكاري، ويمكن ملاحظة هذه الصفات في أعمال كبار العلماء والفلاسفة والمفكرين الأدبيين.

٤- الأفكار الجديدة :غالباً ما تمنح المفكر متعة كبيرة، كما هوه معروف أن الإبداع والاختلاف دائماً يثير إعجاب الجميع.

٥- المرونة :وهي في التفكير ومرونة في تطبيق الفكرة أي السلوك، فالشخص المبتكر مستعد لتطبيق افكار أو تنفيذها وتغيير سلوكه لسلوك جديد.

٦- الأصالة : فهي واحدة من صفات الاشخاص ذوي لتفكير الابتكاري، بحيث إنه لا يقتصر عمل الشخص المبتكر على الأفكار المألوفة والتجارب وحسب لكن يتبنى الأفكار والمواقف والأساليب الجديدة وتطويرها.(ابو حطب،١٩٩٦،ص١٣٣)

معوقات التفكير الإبتكاري

توجد العديد من المعوقات التي تواجه التفكير الإبتكاري تتمثل في:

١- معوقات شخصية، تتمثل في قلة الثقة بالنفس والشعور بالعجز أو قلة الحيلة والتفكير النمطي والحماس المفرط والتسرع والغضب الشديد والكراهية.

٢- معوقات ظرفية، وهي ترتبط بالنواحي الثقافية المتعارفة في المجتمع ومنها التنافس والتعاون، والنواحي الاجتماعية.

٣- معوقات اجتماعية، كالاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع والاضطرابات الأمنية والعنف أو تحجيم الحريات.

٤- معوقات أسرية كالمستوى التعليمي واتجاهات الأسرة وأسلوب التنشئة.

٥- معوقات اقتصادية. تتمثل بفقر البيئة وقلة الموارد الاقتصادية اللازمة لاكتساب المعرفة.

٦- المعوقات المدرسية مثل المناهج وطرق التدريس وأساليب الحفظ والأساليب التي يتبعها المعلمين.

٧- معوقات ثقافية، وتتمثل في التأثير الاجتماعي والضغوط المجتمعية والمؤسسية، بالإضافة إلى العادات والتقاليد.(المليجي١٩٦٨،س١٤٣)

Theoretical Literatureالأدب النظري-

١-مدرسة التحليل النفسي

هناك اتجاهان أساسيان للنظرية فسرا الابتكار وهما:

ا -نظرية فرويد واطلق عليها التحليل النفسي التقليدية .

ب-نظرية التحليل النفسي الجديدة ويمثلها تلاميذ فرويد وأتباعه أمثال : يونغ، وكيوبي، وآدلر، وهورني، وغيرهم.

مؤسس اتجاه التحليل النفسي التقليدي - أن الابتكار (Frued)- يعتبر فرويد مرادف لمفهوم التسامي أو الإعلاء، الضوابط والضغوط الاجتماعية، ويوجه هذا الدافع بالتالي إلى دافعية مقبولة اجتماعياً ثم تتسامى نحو أهداف ومواضيع ذات قيمة اجتماعية إيجابية تلقى قبولاً من المجتمع.(روشكا، ١٩٨٩، ص٢٤)

ويوضح فرويد (عن هذا المعنى بأنه يرى عملية الابتكار حالة لا شعورية غير مقبولة اجتماعياً، لأنه يكتفي بتعامله مع عالمه الخاص ويرفض التعايش مع الواقع لذا فهو مضطرب نفسيا، وأن اللاشعور يلعب دوراً مهماً في عملية التفكير الابتكاري بحيث يدور الصراع بين محتويات

اللاشعور والقوى المعوقة لها عن الظهور، وهذا الصراع الدائر هو منشأ عملية التفكير الابتكاري، فالدوافع اللاشعورية تؤدي لابتكار الحل الابتكاري وذلك عندما يلجأ الفرد منذ الأيام الأولى في حياته إلى الإعلاء كحيلة دفاعية لمواجهة الطاقات الليبدية (اللاشعورية)غير المقبولة اجتماعياً لتحويلها الى صورة يقبلها المجتمع وهي صورة الإنتاج الابتكاري .(عبد الغفار، ١٩٧٧، ص.ص :١٩٧)

لذا ففرويد يرى أن الابتكار من أحد مسلمات نظرية فرويد في التحليل النفسي أن الغرائز تحرك سلوك الانسان، وتتمثل بشكل أساسي بغرائز الحياة وأبرزها الغريزة الجنسية وغرائز الموت .ثم إن فرويد يرى أن هناك علاقة بين الابتكار والمرض النفسي لأن كلاً منهما تنشأ من النزاعات الغريزية لدى الإنسان التي تعمل على مستوى اللاشعور .لكن فرويد يفرق بين الابتكار والمرض النفسي، فهو يرى أن الطاقة التي تصب في أنماط مرفوضة تسبب المرض النفسي .ويقدم الباحث سؤالاً مطولاً وهو:كيف يتحول عملية، ثم ما علاقة هذا كله باكتشاف قانون الجاذبية مثلاً؟ اللاشعور بصراعاته إلى أعمال ابتكارية، وكيف يمكن توجيه طاقات " الليبيدو "إلى أعمال هذا جانب أما الجانب من عملية الانتقاد لنظرية فرويد تتعلق بما ذكره فرويد صراحة في كتاباته الأولى عندما قال " :أن المبدع إنسان تسيطر عليه الإحباطات، ويعجز عن التعبير عن غرائزه الجنسية ولهذا يتجه للإبداع كبديل) أو إعلاء (لما فقده في الواقع)"

لكن هناك دراسات عديدة دحضت هذا الكلام عندما بينت أن نسبة انتشار الأمراض النفسية بين هؤلاء المبدعين كانت متدنية جداً .فضلاً عن ذلك فإن دراسات أخرى أظهرت أن الاستقلالية والمبادأة وحرية التعبير والتلقائية هي خصائص لا تسود لدى معظم الناس العاديين، وهذاربما يدل على تميز الأفراد المبتكرين بنمط راق من السواء. (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٧. ص : ٩١)

ب- أما عن وجهة نظر أصحاب نظرية التحليل النفسي الحديثة التي انشقت عن الاتجاه الفرويدي فقد قدموا تفسيرات أخرى للابتكار، على رأس هؤلاء تلميذ (فرويد) النجيب كارل يونغ الذي قدم تفسيراً للابتكار من خلال عاملين أحدهما مرئي أو تصوري ويعطي يونج اهتماماً اكبر للعامل الأول Psychologically والثاني نفسيVisionary والذي يشير إلى أن الأفكار المبتكرة تنشأ مما أطلق عليه اللاشعورVisionary mode الذي يمثل مخزون الذكريات المنسية من الماضي Collective unconscious الجمعي البعيد كما أن الناتج الابتكاري يتم تصوره من الإحساس به في الشعور وفي ارتباطه بالناس والأماكن والأفكار والأحداث والعواطف ومن ثم فإن الابتكارية تتبع رصد الفرد الايجابي النشط للأحداث والأشخاص والأفكار.(الزهري،٢٠٠٢، ص١٤٢)

وترى الباحثة أن يونغ أعطى اهتمام كبير للاوعي مثل فرويد، ولكن يونغ قسم اللاوعي إلى قسمين، الأول :اللاوعي الشخصي الذي قال به فرويد والذي هو مخزن للتجارب والحوادث الشخصية المكبوتة .والثاني :اللاوعي الجمعي وهو مخزون أعمق وأوسع إذ أنه يحتوي على الذكريات السحيقة التي خلقها التاريخ البشري عبر آلاف السنين ومنها طرائق التفكير التي ينتج عنها الأعمال الابتكارية .(السرور، ٢٠٠٢، ص :٤٢)

لذا ترى الباحثة إن مدرسة التحليل النفسي اهتمت بالجوانب الانفعالية والوجدانية بما يخص الابتكار وأهملت الجوانب العقلية للمبتكر وهذا يتناقض مع تكامل الشخصية الإنسانية التي لا تفصل بين الجانب الانفعالي والجانب العقلي للشخصية من حيث النظرة الكاملة والتفاعلية لها.

٢-المدرسة السلوكية

فسر السلوكيون الابتكار وفقاً للمسلمات الأساسية التي تمثل اتجاههم والذي يفترض أن السلوك الإنساني في جوهره يتمثل في تكوين علاقات أو ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، ولقد ظهرت عدة نظريات سلوكية من *هذه النظريات*-:

أ- نظرية سارنوف ميدنيك(Sarnoff A. Mednick)

ب-النموذج السلوكي لسكنر في الابتكار

ارتكزت هذه النظرية في تفسيرها للابتكار على قدرة الفرد على صياغة الأفكار القديمة صياغة تتسم بالحداثة، ويكون التفكير في العناصر العقلية، ويتوقف ظهور الابتكار بصفته نشاطاً على وجود ثروة من الأفكار المكتسبة من خلال الخبرة يسوغها صياغة جديدة، أو يصفها في تراكيب جديدة، وبدون هذه العناصر الأولية لا يستطيع الفرد أن يصوغ عملياته الابتكارية. ويستنتج ميدنيك أنه كلما كان عدد الترابطات التي لدى الفرد للعناصر الأساسية للمشكلة اكبر، كلما كان إمكانية وصوله إلى الحل الابتكاري أكبر) .(السرور، ٢٠٠٢، ص:٧٦)

فميدنيك يتصور عملية الابتكار يجب ان *تتوافر فيها شروط معينة، تتلخص هذه الشروط بالآتي*-:

أ -أن تكون ذات فائدة.

ب -أن تتكون ارتباطات جديدة لم توجد سابقا بين المثيرات والاستجابات.

ج -أن تتباعد العناصر التي ترتبط فيما بينها لتكوين الارتباط الجديد.

د -أن أصالة الاستجابة تتحدد في مدى ندرتها بين الناس. *(عبد الغفار، ١٩٧٧، ص: ١٩٨)*

ومن العوامل ما يأتي الكامنة خلف الفروق الفردية للتفكير الابتكاري: (الحاجة إلى العناصر الارتباطية -.تنظيم الارتباطات، عدد الارتباطات). (عبد الغفار، ١٩٧٧، ص: ١٩٨)

ب-النموذج السلوكي لسكنر في الابتكار:

يرى فيه أن هناك تفاعل بين عاملي البيئة والوراثة (B.F.Skinner) سكنر في الابتكار، فبدعم من الوراثة والبيئة يقوم المبتكر بتأدية أعمال متعددة في بيئته، فإذا لاقت هذه الأعمال التعزيز المناسب فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الابتكار وهنا يتطرق سكنر لوجهة نظر دارون، حيث إن الكائن الحي يطور أعضاءه لتساعده على البقاء والعيش في البيئة .ويرى سكنر أن الأفعال محكومة بنتائجها، فإذا لاقت التعزيز قد يحدث الابتكار، وإذا واجهت العقاب أو لم يحصل لها تعزيز مناسب، فإن السلوك سوف ينطفئ منذ ولادته. (السرور، ٢٠٠٢،ص٦٤)

وترى الباحثة إلى أن السلوكيين اختلفوا حول المثيرات والاستجابات، والارتباط بينهم فمنهم من يرى أن للظروف دور هام في تكوين الارتباطات بين المثيرات والاستجابات وتقويتها، مثل ثورنديك وسكنر، فهما يؤكد انة يقوى ارتباط المثير بالاستجابة من خلال الثواب الي يليها ومن الاخرين من يرفض دور هذه الظروف، ويبرز دور الاقتران الزمني في تقوية هذه الارتباطات مثل :واطسون، وجاثري، وميدنيك الذي يؤكد على الاقتران الزمني بين المثيرات والاستجابات في حدوث هذه الارتباطات.

٣-المدرسة الإنسانية

تؤكد على الخبرة الذاتية التي يمر بها الفرد، وتحترم الإنسان وتعتبره قيمة القيم بأهدافه وحب استطلاعه وابتكاره، وهذا يسميه الاتجاه الإنساني بالمظهر الإيجابي. ويمثل المذهب الإنساني مجموعة من العلماء يقف على رأسهم ماسلو الذين يؤكدون على الطبيعة الإنسانية التي وفروم، وروجزر تنطوي على حاجات في الاتصال الدافئ المليئ بالثقة والعاطفة والاحترام المتبادل في ضرورة دائمة التطوير. *ويقيم أصحاب المذهب الإنساني نظريتهم الإنسانية في تفسير الابتكار على الافتراضات*

التالية-:

١ -أن الأفراد جميعاً لديهم القدرة على التفكير الإبتكاري أو القدرة على الابتكار، وأن كل Every Person Possessesفرد مبتكر بطريقته أو على الأقل يمتلك إمكانات الابتكار وهذه الإمكانات تتوقف إلى حد كبير على المناخ الاجتماعيCreative Potential السائد والإطار الثقافي الحاضن.

٢ -أنه إذا كان المجتمع حراً وخالياً من الضغوط وعوامل الكف وخاصة تلك التي تدفع بالناس إلى المسايرة تقوى لديهم القدرة على الابتكار.

٣ -أن استثمار الفرد لما لديه من قدرات وإمكانات ابتكارية هو تحقيق لذاته وهو استجابة

لتلك الإرادة التي تدفعه إلى تحقيق ذاته كإنسان.

٤ –أن الابتكار على هذه النحو هو نوع من تحقيق الذات وهو الاستجابة لوظيفة الإنسان الحياتية على هذه الأرض بل هو يعني عند) ماسلو (الصحة النفسية وأنه يعنى الانتقال إلى التحقيق Promising من الإمكانية أو القابلية إلى الفعل ومن الوعد. وأما بخصوص أنواع الابتكار عند المذهب الإنساني، فقد تحدث ماسلو عن نوعين من الابتكار هما:

أولا نوع يؤدي إلى الإنتاج الابتكاري بمواصفات متعارف عليها، ونوع آخر لا يرتبط بإنتاج معين، ويؤكد ماسلو أن النوع الأول يعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل وهو ما أطلق عليه خبرة القمة.

أما النوع الثاني من الابتكار، فهو ابتكارية تحقيق الذات، أو بعبارة أخرى الابتكار كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته، وهذا يجعل وصول الفرد إلى مستوى مناسب من تحقيقه لطاقاته الإبداعية مرادفاً لوصوله إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة.(عبد الغفار، ١٩٧٧، ص : ١٨٩)

ويرى روجرز أن تنمية الابتكار منوط بتوفر شرطين أساسين هما–:

أ –الحرية النفسية ب–السلام النفسي، وتتحقق السلامة النفسية عندما ينتمي الفرد الى مجموعة تحترمة وتحبة وتتقبلة، وأما الحرية النفسية.فهي حرية الفرد في اكتشاف مختلف المعلومات والعيش في بيئة غنية ثقافيا. (توق، وعدس، ١٩٨٤، ص :٢٨٩)

وترى الباحثة أن هذا الاتجاه ينظر إلى الإنسان نظرة إيجابية بعكس التحليل النفسي الذي ينظر للإنسان نظرة تشاؤمية سلبية، و ان الدافع للابتكار هوه نتيجة صحة الفرد النفسية بخلاف ما قال به فرويد أن الصراع يعوق الابتكار .ويرى أصحاب هذا المنظور أن اللاشعور مصدر للدوافع العدوانية، ولكن يؤخذ على أصحاب هذا الاتجاه الإنساني أنهم لا يحبذون استخدام الأساليب التجريبية والموضوعية الدقيقة في البحث، وإنما يؤكدون فقط على التجربة الذاتية والتحليل الظاهري، والأخذ بالمقولات الدينية.

يرتكز أصحاب هذا الاتجاه على ارجاع الذكاء والابتكار والعقد النفسية إلى عناصرها، أو عواملها الأولية التي تتألف منها، فهم يرون بأن التفكير الابتكاري عملية عقلية من الدرجة الأولى، واستخدموا أسلوباً معيناً في تحليل البيانات يطلق عليه اسم التحليل العاملي. جهود هذا الاتجاه عندما قدم تفسيراً للتفكير الابتكاري يعتمد (Spearman) بدأ سبيرمان على ثلاثة أسس رئيسة وهي–:

١ –ميل الفرد لمعرفة الأشياء التي يعيشها في الواقع عن طريق التعرف على إحساسه ومشاعره، وما يهدف إليه.

٢ –قدرة الفرد على إدراك العلاقات المختلفة بين الموجودات في مجال إدراكه، ويطلق على

هذا المبدأ اسم" مبدأ إدراك العلاقات."

٣ –وصول العقل إلى مدرك له علاقة المشابهة بعد إدراك الفرد لمدرك سابق وعلاقته، وهو ما يسمى ب" إدراك المتعلقات."

التفكير الابتكاري عن طريق ربط هذه الأسس فيما spearman ويفسر سيبرمان بينها بكلية تسلسلية فيقول" :يأتي الأساس الأول حيث يتعرف الفرد على خبراته عندما تتحول الإحساسات الموجودة إلى إدراك، ثم يقوم الأساس الثاني بإبراز العلاقات الأساسية الموجودة في الخبرة. (عبد الغفار، ١٩٧٧، ص.ص :١٩٥)

وأشار جيلفورد ان هناك ربط بين العمليات العقلية ونواتجها والذكاء وأدائه واكد ان ذكاء الانسان عبارة عن خليط من عدد من العوامل العقلية خاصة يمتلك حوالي (١٢٠) قدرة عقلية، او عامل *وتتكون من ثلاثة أبعاد هي*–:

١ –العمليات/ تشمل الذاكرة، والمعرفة، والتفكير التشعبي، والتقويم.

٢ –المحتويات/ وتكون إما نواتج لغوية،محددات سلوكية، معاني رمزية.

٣ –النتائج / تشمل غلى انظمة، فئات، علاقات.

وقام جيلفورد بالتعرف على قدرات الانسان بوضع الاختبارات وإخضاعها لعملية التحلل الدقيق، وعن طريق تحليل نتائج تلك الاختبارات توصل الى ان العمليات العقلية للانسان تظهر بسبب قدرتان هما التفكير التشعبيي، والتفكير التجميعيي .وتوصل الى ان التفكير التجميعي يحتاج من المفحوص إجابة للموقف واحدة فقط ويجب ان تكون صحيحة، وقد جاء أيضاً بأن التفكير التشعيبي هو :إمكانية إعطاء الفرد إجابات متعددة للمواقف وفي اتجاهات مختلفة .وهو بذلك يتشابه مع الابتكار .(السرور، ٢٠٠٢، ص.ص :٥٣)

٤– النظرية المعرفية

النظرية المعرفية اكدت على ان التفكير الابتكاري يشكل عملية ذهنية تتكون من سلسلة من العمليات العقبية العليا منها والتنظيم، والتصنيف، والإدراك، الانتباه، والإدراك والوعي، والتكامل ثم التوصل إلى خبرة جديدة وطريقة مختلفة للحل، إذن التفكير الابتكاري يعمل على اساس مجموعة من العمليات الذهنية والتي ترتبط بكم هائل من الخبرات المعرفية التي يمتلكها المتعلم، كما أن الذاكرة تخزن جملة من Tylor & Getzls ويرى تايلور وجيتزلز ان النتائج للتفكير الابتكاري المبدعة،هي نتيجة سلسلة من العمليات الذهنية المعقدة.

لذا فان(النظرية المعرفية) من وجهة نظر الباحثة نجحت في أن كونها أفضل النظريات لتفسير الإبداع بدقة وشمول وكيف يتكون منذ من بدايته الى تسلسل خطواته الى مرحلة النتائج .(صالح،١٩٨٦،ص١٥٩)

- الادارة الرقمية المعاصرة.

نشأة التحول الرقمي وتطوره

تعد الادارة الرقمية المعاصرة ظاهرة حديثة وضرورة ملحة في عالم استخدمتها الكثير من المؤسسات والدوائر، وبهذا فقد شارك التحول الرقمي بانتقال المؤسسات والدوائر، ويتطلب تحقيق التميز مساهمة جميع الفعاليات الوظيفية والإدارية والرقابية لإنتاج تفاعل طبيعي، وتحفيز متغيرات جذرية تنشئ حركية طوعية مستمرة، وتولد نوعا من الاستقطاب الصحيح الذي يشغل قفزة انتقالية تؤدي إلى إدماج العديد من قطاعات المؤسسة .

- خصائص الإدارة الرقمية المعاصرة

تتميز الإدارة الرقمية المعاصرة او ما يسمى ايضا الادارة الالكترونية بأنها بلا حدود وقتية، وهي إدارة بمفهوم مبتكر نمت في بيئة الابتكار والخلق والابداع، فلا حاجة إلى الدواليب الكثيرة لخزن الأوراق، و لا تحتاج لأعداد كبيرة من الموظفين،والاوراق، لذا فان هذه الادارة الحديثة، إدارة بلا هياكل تنظيمية تقليدية،ذلك لا نها إدارة بالمعرفة، التي تحقق اعلى درجات السرعة والمرونة في اداء اعمالها،لانها تستثمر الموارد البشرية والتكنلوجيا الى اقصى حد ممكن، كما تتميز الإدارة الالكترونية بالعديد من الخصائص هي كالاتي:

١- إنها إدارة تدير الملفات بدلا من أن تحفظها، والتصميم

٢-تعتبر طفرة كبيرة في مجال الذكاء الاصطناعي، والشبكات التي تتيح التسويق عن طريق العلاقات المستندة على التكنلوجيا .

٣- تتم الاجتماعات عن بعد دون الانتقال المادي للمجتمعين من مكانهم، كما تقيم المؤتمرات الالكترونية، لذا يعمل افراد متعددون لانجاز مشروع واحد مشترك من مواقع متباعدة وفي نفس الوقت هم على اتصال مستمر دائم واني.

٤- تتميز بالمرونة وسرعة الاستجابة للحدث أينما وجد ووقتما حدث وهي تسبق الحدود الزمنية على مدار اوقات اليوم خلال السنة.،واستخدام البريد الصوتي والالكتروني .

٥-أنها تستمد بياناتها أو معلوماتها من الأرشيف الالكتروني وتتراسل بالبريد الالكتروني والرسائل الصوتية بدلا من الطرق التقليدية .

٦- أنها تصحح النصوص المكتوبة إلى المتابعة الالكترونية على الشاشات وتعمل على المراقبة عن بعد، هذا الامر يزيد الكفاءة ويقلل التكلفة. (مصطفى،٢٠٠١، ص٣٦-٣٩)

- ايجابيات استخدام الإدارة الرقمية

الإدارة الرقمية في اساسها عملية لا دارة المعلومات ولها القدرة على مواكبة التطور النوعي الهائل في مجال تطبيق تقنيات ونظم المعلومات وما يرافقها من انبثاق ما يمكن تسميته بالثورة المعلوماتية المستمرة أو ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدائمة، ومن فوائد الإدارة

الالكترونية تبسيط وتسهيل واسراع الإجراءات داخل المنظمات وذلك يضاعف من مستوى الخدمات التي تقدم للمستفيدين، وينعكس ايضا على مستوى جودتها والدقة في إنجاز المعاملات الإدارية المختلفة داخل المنظمة. (ياسين، ٢٠٠٥، ص٢٧) .

كما إن الادارة الإلكترونية ازالت الحواجز والمسافات الجغرافية،لذا اصبحت الاعمال تنجز باقل تكلفة ممكنة واقل وقت،وهذه القدرة على التواصل بين الاشخاص ساعدت على السرعة في اتخاذ القرار، وهذا ساعد على ارتفاع معدلات الانتاج،والمؤسسات التي تاخرت في إدخال الادارة الرقمية الحديثة في خططها الإستراتيجية، حكمت على نفسها بالانتهاء والانقراض (laudon & laudon،2002، p.345) .

لذا فان استبدال الادارة الرقمية العمليات الورقية بعمليات رقمية، والتنبؤ بالتغييرات المحيطة ومواكبتها يمكن المؤسسة من التشجيع على الابتكار للتنافس ومضاعفة الانتاج، باستخدام التسويق الالكتروني مما يجعل المؤسسة تحقق عائدات جديدة من المبيغات على الانترنت.(توفيق، ٢٠٠٥، ص٩٤)

الإدارة الرقمية تعطي المديرين العديد من المزايا، فالإدارة الالكترونية تمكن المسؤولين من عمل الندوات والمؤتمرات، وإدارة فرق المهام قصيرة الأجل من أي مكان في العالم، كما يمكنه توزيع المعلومات على العاملين ومن ثم يمكنهم التصرف بشكل مستقل. (إدريس، ٢٠٠٥، ص٣٠٥).

- انعكاس التفكير الابتكاري على الإدارة الرقمية

تكمن أهمية التفكير الإبداعي في تمكين الأفراد والمجتمعات من التكيف مع التحديات المتغيرة بسرعة في العالم المعاصر يساعد التفكير الإبداعي أيضا على ابتكار حلول جديدة للمشكلات المعقّدة، وتحفيز التطور والتقدم في مختلف المجالات. كما يمكن للتفكير الإبداعي أن يعزز الابتكار والإبداع، ما يسهم في تحسين الجودة وتنويع المنتجات والخدمات. إلى ذلك، يمكن أن يسهم التفكير الإبداعي في تحقيق النمو الشخصي والمهني للأفراد، وزيادة الإنتاجية والكفاءة في العمل، وبناء مجتمعات مبتكرة ومتقدمة

بالإضافة إن الادارة الرقمية قد احدثت ثورة المعلومات بمختلف أشكالها وتطبيقاتها على المؤسسات بالعمل على تنسيق الجهود لتطبيق تكنلوجيا الإدارة الرقمية، والعمل لحل كافة والمعوقات والصعوبات والتحديات التي قد تظهر و إيجاد الحلول المناسبة لها، وايجاد رؤية مستقبلية مختلفة والسير بخطوات متسلسلة ومحددة لضمان نجاح تطبيق الإدارة الرقمية، وذلك لأرباحها وعوائدها وفوائدها العديدة في تحقيق أهداف المؤسسات بأقل وقت وجهد وتكلفة، و يعد الاسراع والتحديث في تطبيقها مقياسا من مقاييس التطور الوظيفي.(الطائي،٢٠١١،ص١٢٢)

ويسهم المستوى الفكري الموجود في أي مؤسسة إما بتشجيع والاسراع أو بالتكاسل والمماطلة والرفض لا استخدام الإدارة الرقمية الالكترونية الحديثة، ولا يمكن للمؤسسات النجاح في تطبيق الإدارة الرقمية، إلا في حالة وجود تفكير ابتكاري إبداعي يدعمها. (الطائي،٢٠١٥،س١٢٢)

كما أن العمل على تشجيع التفكير الابتكاري للموظفين،والحرص على تطوير وتشجيع هذا النوع من التفكير، يشيع الثقافة الابداعية حتى يمكن تطبيق الإدارة الرقمية واستثمارها بطريقة يجعلها تحقق قيم التميز والابتكار، مما سبق يتضح أن هناك تأثير مباشر لنمط التفكير المستخدم وعلى وجه الدقة التفكير الابتكاري على الإدارة الرقمية.

استنتاجات البحث :- توصلت الباحثة من خلال الدراسة الحالية الى عدة استنتاجات تتمثل في: ١- التفكير الابتكاري يساعد على التكيف مع التغيرات في المؤسسة لمواكبا سرعة التغيرات التكنلوجية ويتضح أن هناك تأثير مباشر لنمط التفكير المستخدم على جودة ومستوى العمل . ٢- ان تفعيل التفكير الابتكاري للموظفين،والحرص على تطوير وتشجيع هذا النوع من التفكير والثقافة الابداعية تساعد على خلق بيئة تشجع على التجدد والابتكار داخل المؤسسة . ٣- زيادة الكفاءة في الإدارة الرقمية واستثمارها هي الطريقة التي تحقق قيم التميز والابتكار في اتخاذ القرار لما له من تأثير مباشر تتنظر في حلول مبتكرة على الإدارة الرقمية المعاصرة . ٤- التفكير الابتكاري للموظفين والحرص على تطوير وتشجيع هذا النوع من التفكير، يشجع القدرة التنافسية للمؤسسة في السوق الرقمي ويساعد للتغلب على التحديات التي تواجه المؤسسات ٥- ان الحول الرقمية السريعة تلبي رضا المستخدمين من خلال حلول رقمية مبتكرة تلبي احتياجاتهم كما ان التفكير الابتكاري يساعد في تصميم تجارب رقمية اكثر فاعلية للمستخدمين، و يسهم في تطور المؤسسة .

التوصيات Recommendations

تقدمت الباحثة بعدد من التوصيات على اساس نتائج البحث وهي كالاتي :

١- الاهتمام بتنمية القدرات المختلفة للموظفين خاصة بالتسارع الحاصل في التقدم والتطور الرقمي لمختلف ميادين العمل من خلال التعاون بين مختلف العلوم.

٢- كتابة الكتب والمؤلفات العربية الخاصة بالتفكير ألابتكاري والاطلاع والاستفادة من البحوث وترجمتها في مجال التفكير ألابتكاري.

٣- توعية المدراء بأن يقوموا بالاختبارات للكشف عن مواهب الموظفين وتنميتها بطرق علمية حديثة.

٤- يجب على القائمين على مراكز إعداد وتدريب وتأهيل الموظفين المميزين بالاهتمام بتجهيز المؤسسات بأجهزة متطورة وحديثة واستخدامها بشكل أكثر فاعلية.

٥- الاستمرار في تشجيع استخدام التفكير الابتكاري الموظفين من الجهات المسؤولة عن عملهم، وذلك عن طريق تقديم حوافز مادية ومعنوية.

المقترحات proposals

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الاتية:

١ –دراسة ارتباطية تتضمن التفكير ألابتكاري للموظفين وعلاقته بعدد من المتغيرات (الإدراك البصري،الانتباه الانتقائي)

٢ –دراسة عن اثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستوى تعليم الأب والمستوى التحصيلي السابق على مهارات التفكير ألابتكاري .

٣ – دراسة مقارنة لبعض خصائص الشخصية لدى المبتكرين وغير المبتكرين من الموظفين.

المصادر

- إبراهيم، عبد الستار ١٩٨٥ . (ثلاثة جوانب في دراسة الإبداع)، الكويت : عالم الفكر، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع.
- إبراهيم، عبد الستار ٢٠٠٢ . (الإبداع قضاياه وتطبيقاته)، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية
– احمد المعاني، وآخرون،2011 ، قضايا إدارية معاصرة، دار وائل للنشر و التوزيع : الطبعة الأولى، عمان.
– أبو حطب، فؤاد) ١٩٩٦ . (*القدرات العقلية* : ط ٥، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.
- جابر، جابر عبد الحميد، والشيخ، سليمان ١٩٧٨ . (دراسات نفسية في الشخصية العربية).عالم الكتب:القاهرة.
- جروان فتحي٢٠٠٢ .الإبداع مفهومه –معاييره – نظرياته – قياسه – تدريبه – مراحله – العملية الإبداعية، دار الفكر للطباعة والنشر،عمان.
- جون فيشر،٢٠٠٣ .(كيف تصنع نظاما للحوافز والمكافآت)، دار الفاروق للنشر، القاهرة.
- حسين، محي الدين أحمد، ١٩٨١ . (القيم الخاصة لدى المبدعين).دار المعارف، القاهرة.
- حسين محمد حسين،٢٠١١،(الإدارة الإلكترونية المفاهيم، الخصائص، المتطلبات) ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- خير الله، سيد،١٩٩٧ . (دليل اختبار القدرة على التفكير ألابتكاري).رسالة الخليج العربي . ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية .مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- درويش، زين العابدين، ١٩٨٣ . (تنمية الإبداع منهج وتطبيق).دار المعارف، القاهرة.
- رشوان، حسين،٢٠٠٢. (الأسس النفسية والاجتماعية للابتكار)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،

- رعد حسن، الصرن،٢٠٠٠. (إدارة الإبداع والابتكار)، دار الرضا للنشر والتوزيع، مصر.
- الزهري رندة،٢٠٠٢. (الإبداع الإداري في ظل البيروقراطية)، عالم الفكر، العدد٣٠.
- سعود النمر،١٩٩٢.(الإبداع الإداري دراسة سلوكية)،مجلة المدير العربي، العدد 117 ،القاهرة.
- السرور نادية،٢٠٠٢.(مقدمة في الإبداع)، دار وائل للطباعة والنشر، عمان
- السويدان طارق والعدلوني محمد،٢٠٠٢.(مبادئ الإبداع) الكويت، شركة الإبداع الخليجي للاستثمارات والتدريب،
- شوقي، جلال، ١٩٨١ . (الابتكار العلمي والتكنولوجي والقرارات الخلاقة ووسائل رعايتها). مجلة كلية الهندسة :قطر.
- شائع بن مبارك،القحطاني،٢٠٠٦، مجالات ومتطلبات ومعوقات تطبيق الإلكترونية في السجون، رسالة ماجستير، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- صالح، قاسم حسين، ١٩٨٦ . (الإبداع في الفن).ط ٢.دار الشؤون الثقافية العامة، العراق.
- الطائي،نبأ مؤيد عبد الحسين ٢٠١١،(امكانية تطبيق الادارة الرقمية ووظائفها في المنظمات التعليمية دراسة استطلاعية)، دار الكتب المصرية، دار شتات للنشر والبرمجيات، مصر.
- الطيب،عصام،٢٠٠٦،أساليب التفكير ،مطبعة أبناء وهبة،القاهرة،مصر.
- عبد الغفار، عبد السلام، ١٩٧٧ . (التفوق العقلي والابتكار) دار النهضة العربية، القاهرة.
- المليجي، حلمي، ١٩٦٨ . (سيكولوجية الابتكار) .دار المعارف :القاهرة.
- معمار،صلاح صالح.٢٠١٠(علم التفكير)الطبعة الثانية،ديبونو للطباعة والنشر،عمان.الاردن.
- مصطفى عليان'،٢٠١٢،البيئة الالكترونية، كلية التخطيط والإدارة الجامعية البلقاء التطبيقية،،الطبعة الاولى،الأردن.
- الطائي، نبأ مؤيد عبد الحسين، ٢٠١٥،امكانية تطبيق الادارة الرقمية ووظائفها في المنظمات التعليمية دراسة استطلاعية، دار الكتب المصرية، دار شتات للنشر والبرمجيات، مصر،
- نشواتي، عبد الله، ولطيفة، لطفي، و أبو حلو، يعقوب، ١٩٨٥ . (الابتكار وعلاقته بالذكاء والتحصيل).المجلة العربية للبحوث التربوية .تونس.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- Bishop،W. E. (1968) . Successful teachers of the gifted . Exceptional children.

– Covington، M. V. ; Crutchfield، R. S. ; Davies، L. B. (1966)، The Productive thinking Program، . Barkeley :Brazetton Printing company .

– Davis، G. A. & Rimm، S. B. (1989) . Education of the gifted and talented (2nd ed) . NJ : Englewood cliffs، Prentice Hall.

– Feldhusen، J. ; Baska، J. ; Seeley، K. (1989) . Excellence in gifted. Colorado: Love Publishing comppany .

– Guilford، J. P. (1986) . Creative talents ; Their nature، Uses and development NY : Bearly Limited Buffalo.

– Haryreaves، D. J. (1977) . Sexroles in Divergent Thinking Abilities of a Period of Direct Teaching For Divergent Production، British Journal of Educational Psychology، 1977 PP. 66-70 .

– Laska، J . A . (1976) . A schooling and education : Basic concepts and Problems . NY : VanNostraud company .

– Leff، H. L. ; Nevin، A. (1990) . Dissolving barries to teaching creative thinking &meta thinking . Teacher Education and special Education .

http://www.nauss.edu.sa/NAUSS/Arabic/Menu/ELibrary/ScLetterResearch/Masters/year5/part3/as142006.pdf›